

فوائد قراءة الكتاب

قراءة كتاب مثل شحذ فأسنا. شحذ الفأس أمر لا بد منه إذا كنا نرغب في الحفاظ على طاقة حياتنا نشطة ، إذا كنا نهتم بالسلام الفردي والاجتماعي، إذا كنا نريد أن نكون ناجحين ونحقق ما نفعله أود أن أستغل الوقت لتذكير أنفسنا بأننا بحاجة إلى التفكير في هذه المسألة والتركيز عليها.

قراءة الكتاب مهمة للغاية من حيث طهارة ونقاء قلوبنا وتقوية صحتنا وعقلنا وروحنا وشخصيتنا. لهذا هناك تأكيد قوي على معرفة الحقيقة في الكتب التي تجعل الحياة جميلة وتثري الأدب السرياني. بسبب معاني الحق التي تتكامل مع جوهر الحياة، الأعمال الأدبية للكتاب السريان، توضح بشكل جلي وواضح بأن عدم وجود الكتاب يعني عدم وجود الحضارة والمدنية، والكتاب دليل على وجود المدنية والحضارة.

إنه يقلل من رد الفعل، ويزيد من التجديد الروحي والفكري ويجدد النضج. لأن قوة تتسرب إلى الإنسان من الكتب الأدبية والأفكار الأدبية. الكتابات / الأعمال الأدبية تبدأ من الإنسان، وتتحول إلى الإنسان. تفتح روح الإنسان وتوسع آفاقه. يوسع حدود الفكر. يضعها في عمليتها البشرية. إنه يرش بذور الأخوة الشاملة والوحدة الروحية في القلوب.

ولهذا كتب القديس مار أفرام (٣٠٦-٣٧٠) النصيبيني، والذي اشتهر بلقب شمس السريان: "الكتب مثل المرايا، والعين النقية ترى شكل الحقيقة هناك، والنور للعيون، والحقيقة التي تليق بالفكر، عليك أن تختار الضوء للعين، الكتاب لتفكيرك، إذا كنت لا تقرأ كل يوم فاعلم أنه ستهزمك الشياطين. وستذكر مع الكسالى".

يتم التعبير عن الحقيقة التي عبر عنها القديس مار أفرام كما يلي في سطور المفكر والكاتب السرياني مار إسحاق النينوي (٦١٣-٧٠٠): "معرفة الحقيقة تملأ القلب بالسلام. تقوي الناس بفرح. نصائحه رائعة أيضاً. إنه لمن الممتع. أن تضاء العيون".

كما يمكن أن يفهم من تركيز هذين الكاتبين / الشخصيتين التاريخيتين، فقد ابتكر المفكرون / الكتاب السريان تقليداً أدبياً فريداً من خلال إنتاجيتهم الفكرية وأنشطتهم الأدبية. تنمية الأفكار وتقوية الأعمال والمساعدة والتضامن؛ لقد قدما مساهمات كبيرة في عالم الأخلاق والحكمة. هذه

المساهمات، التي توفر الانسجام والنظام بين المعنى الروحي وعالم الجسد المادي، تهتمس في آذاننا نحن المسافرين على طريق الحياة بأسرار البر والخير والأخلاق والجمال.

لأنهم اعتقدوا أنه بدون الكتب / الأدب لن تتطور الحضارة. لدرجة أنهم أدركوا ذلك منذ فترة طويلة وحققوا متطلباته بإنتاجيتهم (الأدبية). لطالما عمل الأدب كقوة مؤثرة في تحول الناس والمجتمعات. في هذا السياق ، تتمتع الأعمال الأدبية بسمات لا تبلى .

أعتقد أن الكتاب هو أفضل مصدر غذاء للعقل البشري. كما قال ابن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦)، أحد مفكري / كتاب القرن الرابع عشر؛ "لا يكفي الحصول على طعام الإنسان بمفرده. لا يمكن أن يكون كافيًا لتوفير العناصر الغذائية التي يحتاجون إليها. يجب أن يجمع بين قوته مع تلك التي من نوعها حتى يمكن توفير الطعام لنفسه ولهم. وذلك من خلال مساعدة العديد يمكن توفير كمية من الطعام أكثر مما يحتاجه هؤلاء الأشخاص".

القراءة هي حفر بئر بإبرة. يتطلب التصميم والصبر. القراءة هي بحث، بحث عن الحقيقة، معنى الحياة. يحتوي على إثارة البحث في كل بحث. الأمل والإثارة صفتان لا تنفصلان عن القراءة. قراءة الإنسانية؛ الأمل والإثارة هما شرطان للحياة. لا ينبغي أن ننسى أن الجمل مثل المسامير التي تدق معنى وحقائق الحياة في أذهاننا. تقدم الكتب المفيدة التي تغذي طاقة حياتنا مساهمات قيمة لنا للحفاظ على الحياة معًا والتكيف مع الحياة وتحقيق الرفاهية دون الإضرار بدورات الحياة.

هناك العديد من المساعي في الحياة التي تمنح الناس المتعة. ومع ذلك، لا شيء يضاهي قراءة كتاب. الكتاب يسمح للناس بمعرفة أنفسهم. يفتح الباب أمام معرفة الذات. الشرط الأول للإنسان هو أن يقرأ نفسه عن علم. لأن الشخص يتعرف على نفسه من خلال القراءة ويحقق تقدمًا في مسار الحياة بشكل أكثر راحة. بفضل الكتاب، يصل إلى الهدف الذي يريد الوصول إليه بسهولة أكبر. لأن قراءة الكتب مثل الرحلة التي تبدأ بالمهد وتستمر حتى القبر. إذا انتهت القراءة بالمدرسة، فإن الاسم يندثر. عندما نولد ليس لدينا معرفة. نحن نجمع الكثير من المعلومات طوال حياتنا. تلعب الكتب وقراءة الكتب دورًا مهمًا في هذا التراكم. الحضارة هي مجموع معارف وقراءات الأجيال التي سبقتنا. يمكننا أن ننضم إلى هذه القافلة من خلال قراءة الكتب التي سبقتنا

في طريق الحضارة. أو كما قال ديكارت، "قراءة أفضل الكتب تشبه التحدث إلى أعظم الناس في القرون الماضية".

يكتب العديد من المفكرين والكتاب والفلاسفة والعلماء الذين يعرفون أنفسهم، أن الحياة بدون كتاب هي أن تعيش أعمى وأصم وأبكم. عبرمونتين عن مدى الإيجاز في إدراك الذات وتحقيق الذات للبشر بعبارة " أنا لست كتبي، بل هي التي أخرجتني إلى النور".

لكي تظهر القيم الضرورية للإنسان، يقول كافكا: "يجب أن يكون الكتاب فأسًا، يحطم القيم الجامدة بداخلك. تشبه العديد من الكتب مفاتيح الغرف المجهولة في قلعة المرء".

كما أكد اللورد بايرون، لا ينبغي أن ننسى أن فولتير قال "كل بلد باستثناء الأمم البربرية تحكمه الكتب"، بينما "قطرة من الحبر يمكن أن تجعل مليون شخص يفكرون". خلاف ذلك، فإن الموقف الذي يلفت أوفيدوس الانتباه إليه، "الدول التي لا تغذي ذكاء المتعلم بالكتب محكوم عليها بالانهيار".

سيكون من المناسب الالتفات إلى نيل جايمان، الذي قال "الكتاب حلم تحمله في يدك". لأن معظم الأشخاص الذين يصنعون اختراعات جديدة يصلون إلى نهايتهم من خلال إلهام أو دليل يظهر لهم في أحلامهم. يمكن تحقيق التفكير الإبداعي من خلال النظر إلى العالم والأحداث من خلال نظرات مختلفة. كل كتاب يعني النظر إلى العالم من خلال نظرات مختلفة.

الكتاب مثل الصديق الصدوق والمخلص. عندما يتم التخلي عنه، لا يشعر بالإهانة أو الحساسية. القراءة أسلوب حياة. كل من يمر بطريق القراءة يتخذ القراءة كسلوك. تطوير اللغة للأشخاص الذين يقرؤون الكتب أمر صحي. تزداد قدرة التواصل لمن يقرؤون الكتب. ليست هناك حاجة للتأكيد على أن أولئك الذين يقرؤون ويستوعبون ما يقرؤون يعبرون عن أنفسهم بسهولة أكبر وأكثر نجاحًا في مجتمع المعلومات والاتصالات اليوم. القراءة المنتظمة للكتب مثل الأكل والشرب لها أهمية كبيرة في قدرة الناس على التعلم بسهولة وإصدار الأحكام الصحيحة.

قد يكون من المناسب التذكير بأن الدماغ يعمل بنشاط مع التعلم والتساؤل الذي توفره الكتب، ونتيجة للقراءة، فإن العديد من وظائف الذكاء مثل الانتباه والفهم والمعنى، وملاحظة ما يروونه تتطور بطريقة إيجابية. المؤلف الأمريكي الشهير ألفين توفلر، الذي يقول "إن الأمي في القرن

الحادي والعشرين ليس ذلك الذي لا يقرأ ،بل الذين لا يمكنهم تغيير المعلومات الخاطئة التي تعلموها ، ولا يمكنهم إعادة التعلم"، باختصار، يصف الأشخاص الذين هم جاهلون أميون. الكاتبة والأديبة الأمريكية أورسولا كروبر لو جوين، التي تعمل على إيقاظ شعوب اليوم قالت كما يلي: "إذا نشأ جيل معتقداً أن الجهل هو السعادة، فلن يلاحظ الجيل التالي جهله. لأنه لن يعرف ما هي المعرفة" ويعبر عن الأهمية الحيوية لقراءة الكتاب جيداً".

دائمًا ما تضيف الكتب التي لها تأثير إيجابي على تحول الشخصية قيمة أكبر لنا. يمكن سرد مئات الفوائد لقراءة الكتب. يمكن للجميع من السابعة إلى السبعين التسوق لشراء الكتب. بفضل الكتب، يمكننا التعرف على سلوك الناس وتقييمه بسهولة أكبر. الأشخاص الذين يقرؤون المشاكل والحلول المتعلقة بالحياة من الكتاب يجدون الحلول بسهولة أكبر عندما يواجهون مشاكل مماثلة في حياتهم. لدرجة أن الكتاب يتضمن أحلام الناس؛ يعلم الناس حب الطبيعة والكائنات الحية، ويثير الاهتمام بالاختراعات والتكنولوجيا، ويشجعهم على إجراء البحوث. الكتب التي تخبر الإنسان عن مكانته وواجبه في الكون تمنحه القدرة على التعبير عن أفكاره وتعليم ضرورة العمل من أجل النجاح.

كما تقول إحدى الحكم، "لا يمكنك الوصول إلى الشاطئ، لكن اقرأ لتتعمق، اقرأ باستمرار." الدرس المستخلص هو الاستمرار. اللحظة التي يُقال فيها "أنا" هي اللحظة التي ينتهي فيها الإنسان.

ملفونو يوسف بكتاش